الفصل الثالث

المحتوى

أولا : مفهوم المحتوى :

تناولنا فى الفصل السابق الأهداف السلوكية، ولكى يتم تحقيق هذه الأهداف فى صورة سلوك يقوم به المتعلم فلابد من ترجمتها فى صورة محتوى معرفى يقوم المتعلم بدراسته بمساعدة المعلم لتكوين الخبرات التعليمية اللازمة له.

ويعرف المحتوى بأنه المعارف والمعلومات التى يتضمنها المقرر الدراسى ممثلة فى الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والقيم التى يدرسها المتعلم بهدف تنميته معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

ثانيا : المقصود بتنظيم المحتوى :

يخلط البعض بين مفهومى المحتوى، وتنظيم المحتوى، والمؤكد أن هناك ثمة اختلاف بينهما، وقد سبقت الإشارة إلى مفهوم المحتوى، أما تنظيم المحتوى فيقصد به الكيفية التى تصاغ بها المعارف والمعلومات، وتقديمها إلى المتعلم، وبعبارة أخرى يمكن تعريف تنظيم المحتوى بأنه وضع المعارف والمعلومات إلى جوار بعضها البعض بصورة مترابطة وتقديمها إلى المتعلم لمساعدته على تحقيق الأهداف السلوكية، ووفقا لذلك فقد تعددت التنظيمات المنهجية التى تختلف فى نظرتها لتناول المعارف والمعلومات وكيفية تقديمها للمتعلمين، ومن هذه التنظيمات منهج المواد الدراسية المنفصلة، والمتصلة، والمجالات الواسعة، والنشاط، والوحدات الدراسية، والمحورى، وغير ذلك، وإذا كانت هذه التنظيمات تختلف فى نظرتها إلى كيفية تنظيم المعارف والمعلومات، فإن هدفها فى النهاية تحقيق تعلم فعال لدى المتعلم.

وأيا كان التنظيم الذى يقدم من خلاله المحتوى إلى المتعلم فإنه ينبغى صياغة ما يتضمنه هذا المحتوى من معارف ومعلومات بطريقة متماسكة ومترابطة لإحداث التغييرات المرغوبة فى سلوك المتعلم، ومن هنا يمكن القول إن التنظيم عملية أساسية فى بناء المناهج وتقديم المحتوى بشكل مناسب للمتعلم، وهو ما يؤثر بشكل فاعل فى إكسابه المعارف والمعلومات والقيم التى تنمى شخصيته.

ثالثا : معايير التنظيم الفعال للمحتوى :

هناك ثلاثة معايير رئيسية ينبغى توافرها فى التنظيم الفعال للمحتوى، حتى يمكن تحقيق الخبرات المرغوبة التى تحقق الأهداف السلوكية لدى المتعلم، وهذه المعايير هى الاستمرارية، والتتابع، والتكامل، وفيما يلى توضيح لكل منها :

١ - الاستمرارية :

يقصد بالاستمرارية العلاقة الرأسية لعناصر المنهج الرئيسية، والمقصود بذلك أنه إذا كان مقرر القراءة فى الصف الخامس الابتدائى يهدف إلى تنمية مهارة التنبؤ لدى المتعلم فمن الضرورى عندئذ إتاحة فرص مستمرة ومتكررة له لتحقيق هذا الهدف من خلال موضوعات القراءة على مدار الفصل، أو العام الدراسى، وذلك لكى ينمى هذه المهارة ويطورها، وكذلك إذا كان الهدف فى مقرر القواعد النحوية أن يستطيع المتعلم إعراب الجملة الاسمية بعد دخول الفعل الناسخ عليها، فإنه ينبغى إتاحة فرص متكررة للمتعلم لإعراب جمل عديدة لتنمية هذه المهارة لديه، ومن الواضح هنا أن الاستمرارية كمعيار تعد عاملا مهما فى التنظيم الرأسى الفعال لمحتوى المنهج.

٢ - التتابع :

يقصد بالتتابع العلاقة الرأسية لعناصر المنهج الرئيسية أيضا، ولكن على مدى أوسع وأشمل من الاستمرارية، والفرق بين الاستمرارية والتتابع هو فرق فى الدرجة وليس فى النوع، ومن هذا المنطلق فإن التتابع يشير إلى أنه لكى يكتسب

المتعلم المهارة أو يتعلم المفهوم فلابد أن تتاح له الفرصة على مدار عدة سنوات لتحقيق ذلك من خلال تناول ذات الموضوع بحيث يتم ذلك بشكل متسع وشامل يحقق الهدف السلوكى، بمعنى أن المحتوى الذى يكسب المهارة أو تعلم المفهوم لا ينبغى أن يكون مجرد تكرار فقط لا يضيف خبرات جديدة للمتعلم بل لابد أن يضيف معلومات جديدة فى الأعوام الدراسية المتتالية، ولذا يتوقع أنه كلما تم تناول موضوع معين على مدار سنوات المرحلة التعليمية الواحدة، أو المراحل التعليمية المختلفة فإنه يتوقع حدوث تطور ملحوظ فى مهارات المتعلم، وهو ما يؤكد أهمية أن تكون كل خبرة تالية مبنية على خبرات المتعلم السابقة.

٣ - التكامل :

هو العلاقة الأفقية بين عناصر المنهج، بمعنى أن المتعلم إذا درس موضوعا فى القراءة يتحدث عن فوائد زراعة الأشجار فمن الممكن أن يدرس نفس الموضوع فى المقررات الأخرى التى يدرسها، حيث يمكن أن يقوم بدراسته فى نفس الوقت من زاوية أخرى فى العلوم والرياضيات.

ومثال آخر على التكامل إذا درس المعلم حديثا شريفا فى المحفوظات يتحدث عن بر الوالدين فمن الممكن أن يدرس ذات الموضوع فى نفس الوقت من زوايا أخرى فى القراءة ، وفى التربية الإسلامية.

والهدف من التكامل هنا هو إحداث ترابط فى الخبرات التى يكتسبها المتعلم، وهو ما يؤدى إلى تنمية مهاراته وقدرته على التحصيل.

رابعا : أسس التنظيم الفعال للمحتوى :

كما أن هناك معايير يجب توافرها فى التنظيم الفعال للمحتوى، فهناك أيضا أسس ينبغى توافرها فى هذا التنظيم، وهذه الأسس هى : التنظيم المنطقى، والتنظيم السيكولوجى، والتنظيم الزمنى، والاهتمام بالنواحى الوظيفية أو التطبيقية، واستخدام الأنشطة المدرسية، وفيما يلى عرض لهذه الأسس :

١ - التنظيم المنطقى :

ويقصد به تقديم المعلومات والمعارف إلى المتعلم بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، وهو ما يسهم فى اكتساب المتعلم للمهارات دون شعوره بصعوبات تذكر.

٢ - التنظيم السيكولوجى :

ويقصد به أن تكون المعارف المقدمة للمتعلم مناسبة لسنه وعمره العقلى، مما يعنى أنه عند صياغة محتوى المقررات الدراسية فينبغى أن تكون خالية من الإضافات والتكرار والحشو الذى لا يناسب قدرات المتعلم، فالاهتمام ينبغى أن ينصب على كيفية أو نوع المعلومات المقدمة له ومدى مراعاتها لميوله واهتماماته واتجاهاته، وليس على الكم الذى قد يسبب تشتتا وتداخلا فى المعلومات، إضافة إلى ما قد يشعر به المتعلم من نفور تجاه ما يقدم له من معلومات ومعارف.

٣ - التنظيم الزمنى :

ويشير إلى أن المعارف والمعلومات التى يتضمنها محتوى المقرر الدراسى وينبغى تقديمها للمتعلم بشكل متسلسل من القديم إلى الحديث، وهو ما يمكن أن يحدث فى مقررات التاريخ، والتربية الوطنية، والقراءة.

٤ - الاهتمام بالنواحى الوظيفية أو التطبيقية :

تقدم الخبرات التعليمية فى مدارسنا إلى المتعلمين بصورة نظرية، وهى بذلك لا تحدث تغييرا ملموسا فى سلوكهم، ومعظم هذه الخبرات لا تؤدى إلى النتائج المرجوة، وكلما أتيحت مواقف طبيعية للمتعلم يوظف أو يطبق من خلالها ما تعلمه فإن ذلك يؤدى إلى حدوث التعلم الفعال لديه والذى ينعكس على تنمية تحصيله واكتسابه للمهارات.

٥ - الأنشطة المدرسية :

الأنشطة المدرسية مجال عملى تطبيقى الهدف منه إكساب المتعلم خبرات تعليمية مباشرة وهادفة تؤثر تأثيرا مباشرا فى تعديل سلوكه، وكلما كان هناك ربط بين ما يدرسه المتعلم داخل حجرة الدراسة والأنشطة المدرسية التى يمكن له ممارستها كلما كان هناك استفادة واضحة من المادة المتعلمة.

وقد أصبح النشاط المدرسى اليوم عنصرا رئيسيا من عناصر المنهج لما له من آثار إيجابية على تحصيل المتعلمين، وتنمية مهاراتهم.

خامسا : الخبرات المكتسبة من المحتوى :

يستهدف المحتوى بما يتضمنه من معارف ومعلومات تقدم إلى المتعلمين من خلال التنظيمات المنهجية تنمية ما لديهم من خبرات سابقة وإكسابهم خبرات جديدة تسهم فى تعديل سلوكهم، ويمكن تقسيم هذه الخبرات إلى الأنواع التالية :

- خبرات التعلم التى تساعد على اكتساب المعلومات.
- خبرات التعلم التى تساعد على تنمية التفكير.
- خبرات التعلم التى تنمى الميول.
- خبرات التعلم التى تنمى الاتجاهات الاجتماعية.

وفيما يلى شرح لكل نوع من هذه الأنواع :

١ - خبرات التعلم التى تساعد على اكتساب المعلومات :

يكتسب المتعلمون من خلال المحتوى الحقائق والأفكار والمبادئ والقوانين والمفاهيم والنظريات التى تؤدى إلى إحداث تغييرات مرغوبة فى سلوكهم، وبالتالى يمكنهم توظيف ما اكتسبوه من معارف ومعلومات فى حياتهم.

وقد وجد أن المتعلمين لا يستفيدون كثيرا من المعارف والمعلومات المقدمة لهم،

وذلك بسبب ما يشوب المحتوى من سلبيات، مما يشير إلى ضرورة إعادة النظر فى مضمون هذا المحتوى وذلك لإحداث التغيير المنشود فى سلوك المتعلمين.

ويمكن فيما يلى بيان أهم السلبيات الموجودة فى محتوى المقررات المقدمة للمتعلمين وكيفية علاجها :

- تذكر المتعلمين لهذه المعلومات يتم عن طريق الحفظ الآلى بدلا من الحفظ القائم على المعنى، وهو ما يعنى عدم قدرتهم على توظيف الحقائق والأفكار التى حفظوها فى المواقف الحياتية، ولعلاج هذه السلبية ينبغى استخدام استراتيجيات مختلفة فى التدريس مثل الاكتشاف، والمواقف الوظيفية، وحل المشكلات، وهو ما سيساعد المتعلمين على فهم ما تعلموه وتقليل احتمالات الحفظ الآلى لديهم.
- نسيان المتعلمين الجزء الأكبر من المعلومات التى اكتسبوها بسبب كثرة تداخل المعلومات المقدمة لهم، ولعلاج مشكلة النسيان ينبغى التقليل من المفاهيم والمصطلحات المقدمة للمتعلمين، والتركيز فقط على ما هو مهم منها، وهذا الأمر يساعدهم على استخدام ما اكتسبوه من معلومات فى سياقات مختلفة، ويؤدى إلى فهمهم لها فهما دقيقا، مما يقلل من احتمالات حدوث النسيان لديهم.
- تذكر المتعلمين للمعلومات يتم بصورة منفصلة عن بعضها البعض وعدم قدرتهم على الربط فيما بينها بصورة منظمة تمكنهم من توظيفها واستخدامها فى المواقف الحياتية المختلفة، وهذا يستدعى تنظيم مواقف وظيفية أو تطبيقية يقوم المتعلمون من خلالها بممارسة ما تعلموه نظريا داخل الفصل، وسيؤدى ذلك إلى اكتساب المتعلمين لخبرات واقعية وحقيقية يستفيدون منها، كما أن ممارسة المتعلمين للأنشطة المدرسية المرتبطة بمقرراتهم الدراسية يحقق نفس الهدف أيضا.
- زيادة نسبة الأخطاء فيما يسترجعه المتعلمون من معلومات، ولعلاج ذلك

ينبغى تكرار وممارسة استخدام العناصر المهمة التى تقدم للمتعلمين فى سياقات ومواقف مختلفة، وهو الأمر الذى سيساعدهم على ربط هذه المعلومات ببعضها البعض، وكذلك سهولة تذكرهم لها.

- عدم إلمام المتعلمين بمصادر المعلومات المختلفة التى يحتاجونها لإثراء خبراتهم المكتسبة من مقرراتهم الدراسية، وحل ما يعترضهم من مشكلات دراسية أو حياتية، ولذا فمن الضرورى توجيه المتعلمين إلى المصادر المناسبة وتدريبهم على كيفية استخدامها واستخلاص المعلومات التى تمكنهم من حل المشكلات التى تعترضهم، وهذا أفضل كثيرا من أن يعتمدوا على الكتاب المدرسى فقط.

٢ - خبرات التعلم التى تساعد على تنمية التفكير :

تهتم المناهج بكل ما يساعد المتعلمين على الانتفاع بثقافة مجتمعهم، وتعرف ثقافات المجتمعات الأخرى، ويستدعى ذلك تنمية مهارات التفكير لديهم لدراسة هذه الثقافات والموازنة والمقارنة بينها.

وتنمية التفكير ليس عملا سهلا يمكن تعلمه فى عدد محدد من الدروس، أو فى مادة واحدة، أو من خلال وحدة دراسية بعينها بل إن الأمر يحتم الممارسة المستمرة لتنميته، ويمكن أن يتم ذلك بوسائل مختلفة منها تحليل الحقائق، وتتبع خطوات الاستنباط المنطقى، ومقارنة الفئات المختلفة من الحقائق والمقابلة بينها، ويستدعى ذلك مراجعة مضمون المناهج الدراسية وإعدادها بشكل تسلسلى.

ومما يساعد على تنمية التفكير لدى المتعلمين تهيئة المواقف التعليمية المناسبة والتى تستثير هذا النوع من السلوك، وكذلك إتاحة الفرصة لهم لحل المشكلات التى ترتبط بمقرراتهم، وينبغى ألا تكون هذه المشكلات من النوع البسيط المباشر الذى يمكن التوصل إلى حلول وإجابات مباشرة له من خلال الرجوع إلى المقرر الدراسى، وقد ثبت أن المتعلمين كلما واجهوا مشكلات لا يستطيعون حلها مباشرة كلما زاد استخدامهم لأنماط مختلفة من التفكير، حيث يستدعى هذا النوع من

المشكلات منهم القيام بالربط بين الأفكار والحقائق المختلفة للتوصل إلى حل المشكلة، ومن المرغوب إتاحة الفرصة للمتعلمين لدراسة المشكلات التى تظهر فى بيئتهم لأن ذلك يجعل منها مشكلات حقيقية وواقعية فى نظرهم تستحق ما يبذلونه من جهد لحلها.

ومن الضرورى أن يلم المتعلمون بخطوات التفكير العلمى، واستخدامها عند التصدى لحل المشكلات، وذلك لتنمية قدرتهم على التفكير، وهذه الخطوات هى :

- الإحساس أو الشعور بالمشكلة.
- تحديد المشكلة بوضوح.
- جمع المعلومات والحقائق بشأن المشكلة.
- فرض الفروض الملائمة لحل المشكلة.
- اختبار صحة الفروض بالوسائل المناسبة.
- التوصل إلى النتائج وحل المشكلة.

وعند استخدام هذه الخطوات ينبغى أن تتاح الفرصة للمتعلمين لحل المشكلة بأنفسهم حتى يكتسبوا مهارات التفكير، وهو ما لن يتحقق إذا قام المعلم بحل المشكلة بنفسه بينما يقومون هم بملاحظته أو مشاهدته فقط.

كما ينبغى أيضا توجيه المتعلمين إلى مصادر المعلومات والبحث عنها بأنفسهم بدلا من أن يقوم المعلم بتزويدهم بالحقائق والأفكار المؤدية لحل المشكلة، وقد وجد أن المتعلمين الذين أتيحت لهم الفرصة لتحديد الحقائق والأفكار التى يحتاجونها، وتعرف مصادرها، وكيفية الحصول عليها أحرزوا تفوقا أكبر فى حل المشكلات على زملائهم الذين لم يبذلوا جهدا فى الحصول على هذه الحقائق والأفكار.

ومن المفيد أن نوضح للمتعلمين أثناء قيامهم بحل المشكلات عددا من الحلول والحقائق الممكنة، كما ينبغى أن تتاح لهم الفرصة لممارسة مختلف الطرق التى تساعد على التوصل إلى الحل.

٣ - خبرات التعلم التى تنمى الميول :

تؤدى ميول المتعلمين دورا مهما فى تحقيقهم للأهداف التعليمية المتضمنة فى محتوى المقرر، وبمعنى آخر فإن اكتساب المعرفة التى تؤثر فى تغيير سلوك المتعلمين يتوقف على مدى مراعاة ميولهم فيما يقدم لهم من معارف ومعلومات لأن ما يميل إليه المتعلم يحدد إلى درجة كبيرة ما يقوم به ويفعله.

ولكى تحقق خبرات التعلم المقدمة للمتعلمين أهدافها فى تنمية ميولهم فلابد لهذه الخبرات أن تحدث إشباعات لديهم، وبدون حدوث هذه الإشباعات يقل احتمال تنمية ميولهم.

ومن الثابت أن معظم المقررات الدراسية توضع بناء على آراء المتخصصين دون الوقوف على ميول المتعلمين وتحديد احتياجاتهم التعليمية، وبالتالى يقل اهتمام هؤلاء المتعلمين بما يدرسونه من موضوعات لأنها لم تحقق إشباعا لديهم، وفى نفس الوقت وجد أن المقررات الدراسية التى توضع فى ضوء ما يميل إليه المتعلمون ويحتاجونه بالفعل تحقق نتائج تعليمية مرضية لأنها تحقق الإشباع المرجو لديهم.

وإضافة لما سبق فإنه ينبغى توفير مواقف تعليمية مرتبطة بالمقررات الدراسية لإحداث إشباعات لدى المتعلمين، ومن هذه المواقف ممارسة الأنشطة التى يميلون إليها، وينبغي تشجيع المتعلمين على ممارستها ،كما ينبغى إتاحة الفرصة لهم لممارسة أكبر قدر من الأنشطة التى يميلون إليها.

٤ - خبرات التعلم التى تنمى الاتجاهات الاجتماعية :

يعرف الاتجاه بأنه الميل إلى إحداث الاستجابة حتى إن لم تحدث هذه الاستجابة، كما يعرف بأنه الميل نحو موضوع أو فكرة معينة، وإصدار استجابة مناسبة نحو أى منهما.

وتهتم التربية عموما بميول المتعلمين لأنها غايات ووسائل معا، بمعنى أنها

تعمل كأهداف، وكدوافع لتحقيق هذه الأهداف، وتعمل الميول على توجيه السلوك فى اتجاهات معينة، ولكى تنمى هذه الميول يجب إشباع رغبات المتعلمين، وتلبية احتياجاتهم فى مجال النشاط الذى نسعى من خلاله إلى تنمية ميولهم.

كما يمكن تنمية الاتجاهات الاجتماعية لدى المتعلمين من خلال بعض المقررات الدراسية مثل القراءة، والأدب، والمواد الاجتماعية، والتربية الفنية والرياضية والنشاط المدرسى حيث يشعر المتعلمون بحدوث إشباع لديهم نتيجة اشتراكهم فى أنواع متعددة من الأنشطة، ومن المهم تشجيعهم على ممارسة النشاط الذى يميلون إليه، وإبداء الاهتمام بما وصلوا إليه من نتائج، وينبغى ملاحظة أن تكرار ممارسة النشاط بصورة نمطية قد يؤدى إلى ملل المتعلمين، وعزوفهم عن ممارسته، ولذا لابد من استخدام أساليب جديدة تعيد للمتعلمين اهتمامهم بالنشاط مرة أخرى، وتشعرهم بالسعادة خلال ممارسته.

وتنشأ أهمية الاتجاهات من حقيقة كونها مؤثرات قوية على السلوك، أى على التصرفات التى يقوم بها الفرد، وكذلك على أنواع الإشباعات والقيم التى يكتسبها.

وقد تدفع الاتجاهات الفرد لإحداث استجابة معينة، وما من شخص إلا وشعر بالرغبة فى القيام بعمل شيء معين، والاستعداد للاستجابة بطريقة معينة.

ولتنمية الاتجاهات بطريقة صحيحة لابد من ضبط وتعديل البيئة المدرسية والبيئة المحلية قدر المستطاع لكى تعمل على تنمية الاتجاهات المرغوبة، وربما يلاحظ فى كثير من الأوقات أن هناك تضاربا وعدم اتساق بين المدرسة والمنزل، ومؤسسات البيئة المحلية فالكثير من القيم التى تسعى المدرسة لإكسابها للمتعلمين قد تصطدم بما يعارضها فى الصحف، والأفلام، وبعض البرامج، وبالتالى فإن هناك حاجة ماسة لتعديل بيئة المتعلمين كى يمكن تنمية الاتجاهات المرغوبة لديهم، ويستدعى ذلك زيادة درجة التنسيق والاتساق فى البيئة، ويمكن للمدرسة أن تعد للمتعلمين بيئة مدرسية أكثر اتساقا لكى تنمى اتجاهاتهم الإيجابية.

ومما ينبغى أن تلتفت إليه المدرسة وجود بعض الممارسات الخاطئة بداخلها والتى تؤثر سلبا على اتجاهات المتعلمين، فالتمييز بين المتعلمين، واختلاف المعاملة معهم، وزيادة الفوارق بينهم سيؤدى إلى ظهور اتجاهات سلبية لدى كثير منهم، وهذه العوامل لابد من معالجتها سريعا، كيلا تؤثر على تكوين اتجاهات سلبية لدى المتعلمين، وفى هذا الإطار يمكن للمدرسة أن تتيح الفرصة لجميع المتعلمين للمشاركة فى النشاطات المدرسية، والالتقاء بمتعلمين من بيئات اجتماعية أخرى، على أن يتم ذلك فى مواقف تحقق لهم قدرا من الإشباع الناتج عن هذه المشاركة.

وتكوين الاتجاهات لدى المتعلمين يحقق العديد من المزايا، ومن ذلك استبصارهم بمشكلات مجتمعهم، وهى كثيرة فى وقتنا الحاضر، وبالتالى يمكن أن يسهموا فى حل هذه المشكلات.

سادسا : أسس بناء خبرات التعلم :

هناك أسس عامة ينبغى توافرها فى الخبرات المقدمة للمتعلم حتى يمكنه تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة، وهذه الأسس هى :

- تحقيق الهدف يستدعى ممارسة السلوك، الذى يتضمنه.
- تحقيق الخبرات إشباعات لدى المتعلم.
- أن يكون فى إمكان المتعلم إحداث الاستجابة المرغوبة.
- خبرة التعلم الواحدة يمكن أن تؤدى إلى نتائج مختلفة.
- بعض خبرات التعلم تحقق نفس الأهداف التربوية.

ويمكن شرح هذه الأسس على النحو التالى :

١ - تحقيق الهدف يستدعى ممارسة السلوك الذى يتضمنه :

من الضرورى عند إعداد خبرات التعلم أن يتم توفير الفرصة للمتعلم ليمارس

نوع السلوك الذى تتضمنه هذه الخبرات، وبمعنى آخر لكى يحقق المتعلم هدفا معينا فينبغى أن تتوافر لديه الفرصة ليمارس السلوك الذى يتضمنه هذا الهدف، فمثلا إذا كان الهدف هو تنمية الميل إلى القراءة، فإن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه ما لم تتح الفرصة للمتعلم ليقرأ كتبا متنوعة بطريقة تحقق له إشباعا من هذه القراءة، وإذا كان الهدف مثلا هو تنمية قدرة المتعلم على تشريح بعض الطيور الصغيرة فإنه من غير الممكن تحقيق الهدف إذا اقتصر الأمر على ملاحظة المتعلم لمعلمه وهو يقوم بذلك، بل لابد من إتاحة فرص متكررة ومتعددة ليقوم المتعلم بنفسه بتشريح بعض هذه الطيور، وبالمثل أيضا إذا كان الهدف هو تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات فإنه لن يستطيع تحقيق هذا الهدف ما لم تتح له فرصا عديدة ليقوم بحل أنماط مختلفة من المشكلات.

٢ - تحقيق الخبرات إشباعات معينة لدى المتعلم :

ينبغى إعداد خبرات التعلم بحيث تحقق إشباعا لدى المتعلم حينما يقوم بممارسة السلوك الذى يتضمنه الهدف، وكثيرا من الأهداف المتضمنة بالمنهج لا يتم تحقيقها لأنها لا تحقق إشباعا لدى المتعلم عند ممارسته للسلوك الذى تتضمنه هذه الأهداف، بل ومن المحتمل فى هذه الحالة تنمية عكس ما ترمى إليه الأهداف، فحينما يكون الهدف مثلا تعرف أنواع التمور المختلفة من خلال زيارة مزرعة قريبة من بيئة المتعلم، فلا يكفى القيام بزيارة المزرعة فقط، بل لابد أن تحقق الزيارة إشباعا لدى المتعلم، وكذلك فى حالة إتاحة خبرات تعلم تستهدف تنمية الميول القرائية ينبغى ألا توفر هذه الخبرات فرصة القيام بالقراءة فقط، بل ينبغى أن يحقق المتعلم إشباعا من هذه القراءة كى تكون خبرات التعلم فعالة.

٣ - أن يكون فى إمكان المتعلم إحداث الاستجابة المرغوبة :

ينبغى فى خبرات التعلم المقدمة للمتعلمين أن تكون مناسبة لمستوياتهم واستعداداتهم حتى يمكنهم إحداث الاستجابات المرغوبة، أو تحقيق الأهداف

التعليمية، وإذا كانت هذه الخبرات تتضمن نوعا من السلوك لا يستطيع المتعلم القيام به فإنها فى هذه الحالة لن تحقق هدفها، وهذا يستدعى وضع المناهج الدراسية فى ضوء احتياجات المتعلمين، ومستواهم، وتعرف الفروق الفردية بينهم، وعلى المعلم كذلك أن يكون ملما بقدرات المتعلمين وخصائصهم، وما إذا كانت معلوماتهم السابقة ومستوياتهم العلمية واستعداداتهم العقلية تمكنهم من القيام بالسلوك المرغوب أم لا.

٤ - خبرة التعلم الواحدة يمكن أن تؤدى إلى نتائج مختلفة :

تحقق خبرة التعلم الواحدة نتائج متعددة، فمثلا حينما يقوم المتعلم بقراءة موضوع يتحدث عن مساعدة المحتاجين فإنه لن يكتسب هنا مهارات قرائية فقط، بل سيكتسب معلومات متعددة حول أنماط المحتاجين، وأعدادهم، وظروفهم الاجتماعية، وربما يُكوِّن اتجاهات إيجابية نحوهم تجعله يقدم مساعدات لهم، وحينما يقرأ المتعلم عن الغذاء وأهميته مثلا فليس من المتوقع أن يحقق هدفا واحدا فقط بل أهدافا متعددة مثل معرفة أنواع الأطعمة، وفوائد كل منها، وضرر الإفراط فى تناولها، وربما يكون هذا سببا فى تقليل كمية الطعام التى يتناولها، ولذا ينبغى إعداد الخبرات المقدمة للمتعلمين إعدادا جيدا يسهم فى تحقيق العديد من النتائج الإيجابية.

٥ - بعض خبرات التعلم تحقق نفس الأهداف التربوية :

يمكن استخدام كثير من خبرات التعلم لتحقيق نفس الأهداف التربوية، فمعرفة المتعلم لحدث تاريخى يمكن أن يتم من خلال مقرر القراءة، وكذلك مقرر التاريخ، واكتساب قيمة الولاء والانتماء للوطن يمكن أن تحدث من خلال مقرر القراءة، والتربية الإسلامية، والتربية الوطنية، ويشير ذلك إلى أهمية وجود تكامل بين المقررات الدراسية لاسيما تلك التى يوجد بينها علاقات تشابه وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، ويمكن لمعلمى المواد الدراسية المختلفة المشاركة مع بعضهم البعض فى وضع خبرات التعلم التى تحقق هذه الأهداف.